رابط المادة على منصة باحث

دروس عام 9341 هـ

درس فجر الأربعاء 2/8/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بل قالوا بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة. فان على ذلك المهتدين وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير لقال مترفوها الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا - 00:00:00

يا امة وانا على اثارهم مقتدون. قال او لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم. قالوا بما ارسلتم به كافرون. فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون - 00:00:22

الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء واباؤهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين. ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وان تعالى عن اولئك المشركين المبتلين على الله - 00:00:46

الذين نسبوا اليه الولد يعلوا له من عباده جزءا اليهم النوع الناقص عندهم اختاروا لانفسهم البنين وجعلوا لله البنات ولهم ما يشتهون لما بين تعالى انه اليوم مستند لهم لا من حس ولا عقل ولا شأن ولا شرف. اشهدوا خلقهم ستكتبون شهادتهم - 00:01:26

اخواننا ان شاء الله ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم. انهم الا يخلصون اما اتيناهم كتابا من قبله لما ذكر انه لا لا مستند ذكر انه ليس لهم السند الا قال الا قولهم - 00:02:14

انا وجدنا اباءنا على امه بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون يقول وجدنا اباءنا على ملة وعلى طريقة ونحن على اثارهم مهتدون ومقتدون ثم ذكر ان هذه - 00:02:35

يعني طريقة الامم اعداء الرسل وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نبي الا قال انا وجدنا اباءنا على امة - 00:02:58

وانا على اثارهم مقتدون. فهي كلمة واحدة كانهم كأنهم تواصوا بها اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون سبحان الله نسأل الله العافية او لو جئتكم اهدى مما وجدتم عليها ابائكم - 00:03:15

يقول الرسول يقول لمن قال انا وجدنا اباءنا على امة نقول لهم ولو جئتكم بشيء خير منه اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليها ابائكم يعني يصرون على اتباع ابائكم ولو جئتكم بخير منه وباهدى منه - 00:03:40

قال اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليها ابائكم قالوا انا بما اوصيتم به كافرون هذه كلمة واحدة ايضا كلمتهم واحدة للرسل انا بما اوصيتم به كافرون وكانت عاقبتهم جميعا فانتقمنا منهم - 00:04:06

هذا ايضا عاقبة جميعهم ان ينتقم الله منهم كما صنع بقوم نوح وبعاد وثمود قوم لوط وقوم شعيب وهكذا وغيره فانتقمنا منه فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ كانت عاقبتهم الخسار والبوار - 00:04:28

وعذاب النار ثم قال تعالى واذكر قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابراهيم بالذكر فهو امام الحنفاء وهو ابو الانبياء من بعده في ذريته النبوة والكتاب نوه بابراهيم واثنى عليه كثيرا - 00:04:58

في ايات وذكر قصته مبسوطة في سور كما في الشعراء وفي الصافات وهنا يذكر عنها بايجاز. وان قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي بطل فانه سيهدين - 00:05:31

وجعلها كلمة باقية في عقبه لعله هذه الكلمة التي هي معنى لا اله الا الله يا له الله باقية في ذريتي ابراهيم لا يزال في ذريته من يقول

لا اله الا الله - 00:05:55
وان كان الاكثرون وان كان الاكثرون حائدين عن الصراط المستقيم وكافرين وجعلها كلمة باقية في عقبه جعلناه ثم قال تعالى بل متعت هؤلاء وابائهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين. ولما جاءهم الحق - 00:06:15
قالوا هذا سحر وانا به كافرون وهؤلاء وهذا منطبق على على قريش ومن على طريقهم من العرب نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:42
الشيخ عبدالرحمن السدي رحمه الله تعالى ثم قال ثم قال تعالى كتابا من قبله. ايش ثم قال تعالى صح ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون يخبرهم بصحة افعالهم - 00:07:14
يخبرهم بصحة يعني الكتاب. يعني هل عندهم كتاب يخبرهم بصحة افعالهم لا الجواب لا الاستفهام الاستفهام انكاري معناه النفي. لم يكن لهم كتاب. لم يكن عندهم كتاب ام اتيناهم كتابا من قبله - 00:07:41
هل جاءهم كتاب من عند الله يدل على صحة اقوالهم وافعالهم الباطلة وهم بهم يستمسكون وقوله بصحة يخبرهم يريد الكتاب هل جاءهم كتاب يخبرهم بصحة افعالهم المعنى لا لم يأتي الكتاب لذلك - 00:08:11
نعم اعدوا الكلام يخبرهم بصحة افعالهم وصدق يا اقوالهم ليس الامر كذلك. نعم. فان الله اها ارسل محمدا نذيرا اليهم وهم لم يأتهم نذير غيره. اي فلا عقل ولا نقل - 00:08:37
واذا انتفى الامران فلا ثم الا الباطل. نعم لهم شبهة من اوهى الشبه. وهي الذين ما زال الكفرة الذين ما زال الكفرة يردون بتقليدهم دعوة الرسل ولهذا قال هنا بل قالوا انا وجدنا - 00:08:59
هذا انا عدى امة. ايا على دين وملة. وانا على اثارهم مهتدون. اي فلا فاتبعوا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك ما ارسلنا من قبل في قرية من نذير الا قال مترفوها اي منى اي منعموها - 00:09:29
وما وملأها الذين اطغتهم الدنيا وغرتهم الامواج واستكفروا على الحق انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. اي فهؤلاء ليسوا ببدع منهم فليسوا باول من قال هذه المقالة وهذا الاحتجاج من هؤلاء المشركين الضالين بتقليدهم - 00:09:59
لابائهم الضالين. ليس المقصود به اتباع الحق والهدى. وانما هو تعصب محض. يراد به نصرة ما معهم من الباطل. ولهذا كل رسول يقول لمن عارضه بهذه الشبهة الباطلة ولهذا ولهذا ولهذا كل رسول يقول لمن اعرض - 00:10:27
الله بهذه الشبهة الباطلة او لو جئتكم باهدام ما وجدت عليه اباؤكم هيئة فتتبعوني لاجل الهدى قالوا ان دماء ارسلتم به كافرون. فعلم بهذا انهم ما ارادوا اتباع الحق والهدى وانما قصدهم اتباع الباطل والهوى. انتقمنا منهم بتكذيبهم - 00:10:57
ملحق الباطلة. فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. فليحذر هؤلاء ان يستمروا على تكذيبهم فيصيبهم ما اصابهم. قال الله تعالى الا واذ قال ابراهيم لابيه وقومه. الايات يخبر كان عن ملة ابراهيم والخليل - 00:11:31
عليه السلام الذي ينتسب اليه اهل الكتاب والمشركون. وكلهم يزعم انه على طريق فاخبر عن دينه الذي ورثه في ذريته. فقال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه الذين اتخذوا من دون الله الهة يعبدونهم ويتقربون اليهم. انني براء مما - 00:12:02
بدون اي مبغظ له مجتنب مع مجتنب معاد لاهله. الا الذي فطرني فاني اتولاه وارجو ان يهديني للعلم بالحق والعمل بالحق كما فطرني ودبرني بما يصلح بدني ودنياي. فانه سيهدين لما يصلح ديني واخرتي - 00:12:32
وجعل هاي هذه الخصرة الحميدة التي هي ام الخصال واساسها وهي اخلاص العبادة لله في واحدة والتبري من عبادة ما سواه. كلمة باقية في عقبه. اي في ذريته لعلهم اليها يرجعون لشهرتها عنه. وتوصيتها وتوصيته لذريته. وتوصية بعض - 00:12:57
اسحاق ويعقوب لبعض. كما قالت هذا ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. الى من الايات فلم تزل هذه الكلمة موجودة في ذريته عليه السلام حتى دخلهم لا اله - 00:13:27
لا اله الا الله فلم تزل هذه الكلمة موجودة في ذريته عليه السلام. حتى دخلهم الترف والطغيان. فقالت هلا بالمتات هؤلاء وابائهم فلم تزل هذه الكلمة موجودة في ذريته موجودة في ذريته عليه السلام - 00:14:23

حتى دخلهم الترف والطغيان. وقال تعالى بل متعة هؤلاء واباؤهم بانواع الشهوات هي غايتهم ونهاية مقصودهم فلم تزل يتربى حب هذا في قلوبهم حتى صارت صفات راسخة وعقائد متأصلة حتى جاءهم الحق الذي - 00:14:53

لا شك فيه ولا مرية ولا اشتباه ورسول مبين اي بين الرسالة. قامت ادلة رسالته قياما يا ربي اخلاقه ومعجزاته. وبما جاء به وبما صدق به المرسلين. وبنفس دعوته صلى الله عليه - 00:15:23

وسلم ولما جاءهم الحق الذي يوجب على من له ادنى دين وبعقول ان يقبله وينقاد له. قالوا هذا سحر وعنا به كافرون. وهذا من اعظم المعاندة والمشاقة. فانهم لم يكتفوا - 00:15:43

مجرد لا رابعا بل ولا جحده فلم يرضى حتى قدحوا به قدحا شنيعا. وجعلوه بمنزلة اهل الباطل الذي لا يأتي به الا اخبث الخلق واعظمهم افتراء. والذي حملهما على ذلك - 00:16:05

طغيانهم بما متعهم الله به وابائهم. وقالوا مقترحين على الله بعقولهم الفاسدة لولا لولا نزل هذا القرآن يا اخوان وقالوا لولا الميزة بداية بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى - 00:16:25

وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن يمين وضاقت صدور الكفار بما قاله الرسل فقالوا لهم لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا الى ديننا - 00:17:02

اوحى الله الى رسله انه سيهلك الجاحدين الذين كفروا به وبرسله ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ولنجعلن العاقبة الحسنة للرسل واتباعهم باسكانهم ارض الكفار بعد اهلاكهم - 00:17:23

ذلك الاهلاك للكفار واسكان المؤمنين ارضهم امر مؤكد لمن خاف مقامه بين يدي يوم القيامة. وخشي وعيدي وعذابي واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. ولجأ الرسل الى ربهم وسألوه الفتح والنصر على اعدائهم - 00:17:45

فاستجاب لهم وهلك وهلك كل متكبر لا يقبل الحق ولا يذعن له. ولا يقر بتوحيد الله واخلاص العبادة من ورائهم جهنم ويسقى بهم من ورائهم جهنم من وراء جهنم ويسقى من ماء صديد - 00:18:07

ومن امام هذا الكافر جهنم يلقى يلقى عذابها ويسقى فيها من القيح والدم الذي يخرج من اجسام اهل اهل النار. اعوذ بالله من النار. اعوذ بالله من الشيطان الماء السديد. اعوذ بالله. نعم - 00:18:35

نعم. يتجرعه ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. ومن ورائه عذاب غليظ يحاول المتكبر ابتلاع القيح والدم وغير ذلك مما يسيل من اهل النار. مرة بعد مرة فلا يستطيع ان - 00:18:55

ان يبتلعه لقذارته وحرارته ومرارته. ويأتيه العذاب الشديد من كل نوع ومن كل عضو من جسده وما هو بميت فيستريح. وله من بعد هذا العذاب عذاب اخر مؤلم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء. ذلك - 00:19:15

والضلال البعيد صفة اعمال الكفار في الدنيا كالبر وصلة الارحام. كصفة رماد اشتدت به الريح في يوم ذي ريح شديد ذي ريح شديدة. فلم تترك له اثقل فكذلك اعمالهم لا يجدون منها ما ينفعهم عند الله. وقد - 00:19:45

الكفر كما اذهبت الريح الرماد. ذلك السعي والعمل على غير اساس هو الضلال البعيد عن الطريق المستقيم لا اله الم تر ان الله خلق السماوات والارض بالحق ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد - 00:20:08

الم تعلم ايها المخاطب والمراد عموم الناس ان الله اوجد السماوات والارض على الوجه الصحيح الدال على حكمته وانه لم يخلقهما عبثا بل للاستدلال بهما على وحدانيته وكمال قدرته فيعبدوه وحده ولا يشرك به شيئا. ان يشاء يذهبكم ويأتي بقوم اخرين اطوع لله منكم - 00:20:51

وما ذلك على الله بعزيز. وما اهلاككم والاتيان بغيركم بممتنع على الله. بل هو سهل يسير لا اله لا اله يقول الله سبحانه وتعالى في هذا الكتاب اخبار الرسل وما قالوا لاممهم وما قال لهم الكفار - 00:21:17

بتعيين بعضهم كنوح وتارة على سبيل الاجمال سورة ابراهيم الله عن الرسل قالت لهم وهنا قال وقال الذين كفروا قولتهم واحدة كلمة

الرسل واحدة وكلمة الكفار واحدة كلمة الرسل واحدة الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:21:54
وطاعة والقيام بامره سبحانه الكفار واحدة وهي التكذيب والرد والعلاج والتهديد وقال الذين كفروا لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن كلهم هددوا الرسل بالاخراج وطالبوهم بان يعودوا الى مملكتهم فاوحى اليهم ربهم - 00:22:37
اوحى الله الى رسل به بما يصبرهم ويسليهم اوحى اليهم ووعدهم بان العاقبة تكون لهم لان العاقبة تكون لهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكنكم الارض من بعده ذلك لمن خاف مقامي وخاف غيري - 00:23:14
هذا الوعد الوعد بحسن العاقبة الوعد بحسن العاقبة والنصر على الاعداء هذا ثابت لكل من خاف الله واتقى ذلك لمن خالف المقام وخاف وعيد استفتحوا وخاب كل جبان عنيد ثم ذكر - 00:23:41
اشار الى العذاب العاجل بالاهلاك والتدمير كما اوصلنا بقوم قوم نوح وبالعذاب الاليم في الاخرة من ورائه جهنم ويسقى مما يصابين يا اخر الايات ضرب المثل لاعمال الكفار في هبوطها وذهابها - 00:24:14
وعدم الانتفاع بها نزلها برماد صارت به الريح وفرقته في يوم عاصف مذهب الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمان اشتدت في يوم العصر لا يقدرون ذلك هو الضلال نعم يا محمد - 00:24:46
نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف غفر الله لنا وله فصل اخبر الناس بمقالات الفلاسفة قد حكى. نعم اخبر الناس بمقالات الفلاسفة - 00:25:11
قد حكى اتفاق الحكماء على ان الله والملائكة في السماء كما اتفقت على ذلك الشرائع وقرر ذلك بطريق عقلي من جنس تقرير ابن كلاب والحارث المحاسب وابي العباس القلاني اخبر الناس اخبر الناس بمقالات الفلاسفة - 00:25:38
قد حكى اتفاق الحكماء على ان الله والملائكة في السماء كما اتفقت على ذلك يريد ابن الرشد الحفيد وان كان هو منهم يعني ممن ائتنق الفلسفة وقال باقوال يخبر ابن القيم يقول انه - 00:26:06
اخبر الناس باقوال الفلاسفة يحكي انهم متفقون على اثبات يعني علماء الفلاسفة كما ذكر ان يعني اول من يعني قال وتكلم في شأن الرب تعالى كلام يعني مناقض للعقل وما جاءت به الرسل هو اغسطس - 00:26:33
ابن القيم يخبر عن هذا الفيلسوف بان لانه يؤكد دل عليه القرآن من اثبات يثبت صحته يثبت ان الرسل والفلاسفة كلهم متفقون على هذا الا فهو يقول بقول الفلاسفة فهو اشبه ما يكون - 00:27:14
لانه اشبه ما يكون بانه باطني نعم اعد الكلام نعم مرحبا الناس اخبر الناس بمقالات الفلاسفة قد حكى اتفاق الحكماء على هم الفاتحة الحكماء عبر عنهم يعبرون عنهم بالحكماء لان الفلسفة هي محبة الحكمة - 00:27:50
والفيلسوف محب الحكمة يسمونهم الحكماء ويسمون الفلسفة الحكمة علم الحكمة نعم اخبر الناس بمقالات الفلاسفة قد حكى اتفاق الحكماء على ان الله والملائكة في السماء كما اتفقت على ذلك الشرائع وقرر ذلك بطريق عقلي من جنس تقرير ابن كلاب - 00:28:21
والحارث المحاسبي وابي العباس القالسي وابي الحسن الاشعري والقاضي ابي بكر ابن الباقلاني وابي الحسن ابن الزاغ الزاغوني وغيرهم ممن يقول ان الله فوق العرش وليس بجسم قال هؤلاء واثبات صفة العلو والفوقية له سبحانه - 00:28:52
لا يوجب الجسمية بل ولا اثبات المكان وبنى الفلاسفة ذلك على ما ذكره ابن رشد وبنى الفلاسفة ذلك على ما ذكره ابن رشد ان المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي - 00:29:17
الملاقي للسطح الظاهر من الجسم المحوي فكان الانسان عندهم هو باطن الهواء المحيط به. شو هو وكان الانسان عندهم وكان الانسان الانسان نعم احسن الله فكان ايه؟ فكان الانسان عندهم هو باطن الهواء المحيط به - 00:29:36
وكل سطح باطن فهو مكان للسطح الظاهر مما يلاقيه ومعلوم انه ليس وراء الاجسام سطح جسم باطن يحوي شيئا فلا مكان هناك اذ لو كان هناك مكان حاوي لسطح الجسم لكان الحاوي جسما - 00:29:59
ولهذا قال فاذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فهو ولهذا قال فاذا قام البرهان على وجود موجود في هذه الجهة فواجب ان يكون غير جسم فالذي يمتنع وجوده هناك هو وجود جسم لا وجود ما ليس بجسم. ايش - 00:30:21

فالذي يمتنع وجوده هناك هو وجود جسم لا وجود ما ليس بجسم وقرر امكان ذلك وقرر ان كان ذلك مم كما قرر اثباته بما ذكر من انه لابد من نسبة بينه وبين العالم المحسوس - 00:30:46

فيجب ان يكون في جهة العلو والذي يمكن منازعوه والذي يمكن والذي يمكن منازعوه من الفلاسفة والجهمية والمعتزلة ان يقولوا لا يمكن ان يوجد هناك شيء لا جسم ولا غير جسم - 00:31:12

اما غير الجسم فلما ذكر واما الجسم فلان كونه مشتركا مشارا اليه فلان كونه مشارا اليه بانه هناك يستلزم ان يكون جسما وحينئذ فيقول هؤلاء المثبتون لمن نازعهم وحينئذ يقول هؤلاء المثبتون لمن نازعهم في ذلك - 00:31:31

وجود موجود قائم بنفسه ليس وراء اجسام العالم ولا داخل العالم اما ان يكون ممكنا او لا يكون فان لم يكن ممكنا بطل قولكم وان كان ممكنا فوجود موجود وراء اجسام العالم - 00:31:56

وليس بجسم اولى بالجواز ثم اذا عرضنا على العقل وجود موجود قائم بنفسه لا في العالم ولا خارجا عنه ولا ثم اذا الفرض ثم اذا على العقل وجود موجود قائم بنفسه - 00:32:15

موجود قائم بنفسه نعم. نعم. لا في العالم ولا خارجا عنه ولا يشار اليه وعرضنا عليه وجود موجود يشار اليه فوق العالم ليس بجسم كان انكار العقل للاول اعظم اعظم - 00:32:32

وامتناعه فيه اظهر من انجال اللهم لك الحمد. الحمد لله الحمد لله على نعمة العافية سبحانك يا ذا المكان العظيم ربك اللهم لك الحمد بسببها يتناقضون ويضطربون جزء ما ليس بجسم وجسم - 00:32:51

ليس بجسمي وكان المحققون كلمة جسم ادم ما ما لها اصل في كتاب الله وسنة رسوله وهي كلمة مجملة لها معاني في في اللغة العربية وفي الاصطلاحات الكلامية يصح القول بان الله - 00:33:28

ولا ان الله ليس به شيء ومن قال الله ما معنى الجسم عندك؟ ومن قال الله ليس بجسم قلنا له ما معنى الجسم عندك وفي ضوء الشرح نحكم على ذلك المتكلم - 00:33:58

فان فزع الجسم بما يمتنع وجوده بما يمتنع على الله كان النا في محقا والمثبت مبطلا وان فسره بما هو ثابت لله كان مبطلا والمثبت محقا نعم الله وفي معاني صحيحة وواضحة. يعني نقول الله موجود كلمة موجودة - 00:34:20

يقول الله قائم بنفسه نعم الله قائم من يعني لو فسر لنا من يقول الله ان الجسم هو القائم لنفسه؟ قلنا نعم. الله قائم بنفسه صحيح واذا قال لنا ان الجسم هو المركب من الجواهر المفردة او من الهيمنة والصورة قلنا لا - 00:35:07

لا يجوز اضافة هذا المعنى لله واذا فسر الجسم بما يشار اليه نقول نعم الله يشار اليه الله فوق الرسول اشار الى الى الله الى العلو اللهم اشهد اللهم نعم - 00:35:28

احسن الله اليكم فان كان حكم العقل في الاول مقبولا وجب قبول الثاني وان كان الثاني مردودا وجب رد الاول ولا يمكن العقل الصريح ان يقبل الاول ويرد الثاني ابدا - 00:35:50

فصل ثم انه سبحانه لو لم يقبل الاشارة الحسية ثم انه سبحانه لو لم يقبل الاشارة الحسية اليه كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم حسا باصبعه بمشهد الجمع الاعظم - 00:36:09

وقبل ممن شهد لها بالايمان الاشارة الحسية اليه فاما ان يقال انه يقبل الاشارة المعنوية فقط او لا يقبلها ايضا كما لا يقبل الحسية فان لم يقبل لا هذه ولا هذه فهو عدم المحض - 00:36:28

بل العدم المقيد المضاف يقبل الاشارة المعنوية دون الحسية وان قبل الاشارة المعنوية دون الحسية لزم ان يكون معنى من المعاني لا ذات خارجية وهذا مما لا حيلة في دفعه - 00:36:48

فمن انكر جواز الاشارة الحسية اليه فلا بد له من احد امرين اما ان يجعله معدوما او معنى من المعاني لا ذات قائمة بنفسه الثامن والاربعون ان من اعجب العجب ان هؤلاء الذين فروا من القول بعلو الله واستوائه على عرشه - 00:37:06

خشية التشبيه والتجسيم قد اعترفوا بانهم لا يمكنهم اثبات الصانع الا بنوع من التشبيه والتمثيل كما قال الامدي في مسألة حدوث

الاجسام لما ذكر شبه القائلين بالقدم قال الوجه العاشر لو كان العالم محدثا فمحدثه اما ان يكون مساويا له من كل وجه - 00:37:30
او مخالفا له من كل وجه او مماثلا له من وجه ومخالفا له من وجه فان كان الاول فهو حادث والكلام فيه كالكلام في الاول ويلزم التسلسل الممتنع وان كان الثاني فالمحدث ليس له مبطل. فالمحدث له ليس بموجود. وان كان الثاني فالمحدث له - 00:37:55
ليس بموجود والا لما كان مخالفا له من كل وجه وهو خلاف العرض. واذا لم يكن موجودا امتنع ان موجبا للموجود وان كان الثالث فمن جهة فمن جهة ما هو مماثل للحادث - 00:38:20
يجب ان يكون حادثا والكلام فيه كالاول وهو التسلسل المحال وهذه المحالات انما نشأت من القول بكونه محدثا للعالم قال والجواب عن هذه الشبهة ان المختار من اقسامها انما هو القسم الثالث - 00:38:39
ولا يلزم من كون القديم مماثل للحوادث من وجه ان يكون مماثلا للحادث من جهة كونه حادثا من لا مانع من الاختلاف بينهما في صفة القدم والحدوث وانما تماثلا بامر اخر. وهذا كالسواد والبياظ يختلفان من وجه دون وجه - 00:39:00
استحالة اختلافهما من كل وجه والا والا لما اشترك يشير الى القدر المشترك الذي لا بد من اثباته لابد من قدر مشترك بين ما يضاف الى الله وما يضاف الى العبد حتى بالوجود - 00:39:23
بين الخالق والمخلوقات المشتركة في مطلق الوجود وفي مطلق الحياة العلم يوضح ذلك لو قلت لها قلنا لك مثلا هل الوجود من خصائص الله هل وجود من خصائص الله؟ لا - 00:39:52
هل الوجود من خصائصه المخلوق لا الوجود الواجب من خصائص الله نعم الوجود الممكن من الخصائص المخلوق اذا بين بين الوجود الواجب ووجود الله والوجود الممكن ووجود المخلوقات بينهما قدر مشترك - 00:40:13
وهو مسمى الاسم المطلق في بقية الاسماء نعم احسن عليكم قال وهذا كالسواد والبياض يختلفان من وجه دون وجه لاستحالة اختلافهما من كل وجه والا لما اشتركا في العرضية والكونية والحدوث - 00:40:42
واستحالة تماثلهما من كل وجه والا كان السواد بياضا. ومع ذلك فما لزم من مماثلة السواد للبياض من وجه ان يكون مماثلا له في صفة البيان فيقال انتهى كلامه يقول ابن القيم فيقال يا لله العجب هلا طردتم هذا الجواب في اثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه - 00:41:08
واثبات صفات كماله كلها واجبتم بهذا الجواب من قال واجبتم بهذا الجواب من قال لكم من المعطلة والنفاة لو كان له صفات لزم مماثلته للمخلوقات وهلا تقنعونا من اهل السنة المثبتين لصفات كماله هذا الجواب - 00:41:36
الذي اجبتم به من انكر حدوث العالم بل اذا اجابوكم به قلبتم لهم ظهر المجن. وصرحتم بتكفيرهم وتبديعهم. واذا اجبتم انتم بعينه كنتم موحدين فصل يقال هل للرب ماهية؟ الا اركبه. احسن الله اليك. الله المستعان. نعم يا محمد - 00:41:58
نعم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبي نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال في موطأ الامام ما لك باب ما يبين من التمليك - 00:42:23
باب ما يبين من التمليك. ما ما يبين. ما يبين. نعم وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رجلا جاء الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الرحمن اني قد جعلت - 00:42:43
امر امر امرأتي في يدها. تمليك المرأة يعني طلاق نفسها. امرك بيدك كلمة ما يبين يعني ما لا يمكن او من هذه القصة نعم بعد جميل جدا ما تبين نعم - 00:43:07
شباب هل لو صوبتها؟ اي نعم ما تبين به من البينونة ما من البيان فكرة صحيحة نعم فكرة من الاول باب فيما تبين به من التمليك. نعم. ما تبين به المرأة - 00:43:49
ما تبين به من التمليك نعم وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رجلا جاء الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فقال صوبته يا شيخ هم يا ابا عبد الرحمن اني قد جعلت امر امرأتي في يدها فطلقت نفسها فماذا ترى؟ فقال عبد الله ابن عمر - 00:44:14
اراه كما قالت. فقال الرجل لا تفعل يا ابا عبد الرحمن. فقال ابن عمر انا فعلت انت فعلت وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن

عمر رضي الله عنهما كان يقول اذا ملك الرجل امرأته امرها - 00:44:38
قضاء ما قضت به. الا ان ينكر عليها فيقول لم ارد الا واحدة. فيحلف على ذلك ويكون املك بها ما دامت في عدتها باب ما يجب فيه تطليقة واحدة من التمليك. هم - 00:45:01
حدثني يحيى عن مالك عن سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد بن ثابت انه اخبره انه كان كان جالسا عند زيد بن ثابت رضي الله عنه. فاتاه محمد بن ابي عتيق. وعيناه تدمعان. فقال له - 00:45:25
وزيد ما شأنك؟ ما شأنك؟ فقال ملكت امرأتي امرها ففارقتني. فقال له فقال له زيد ما حملك على ذلك؟ فقال القدر فقال له زيد ارتجعها ان شئت فانما هي واحدة - 00:45:45
انت املك بها وحدثني عن مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه ان رجلا من ثقيف ملك امرأته امرها فقالت انت الطلاق فسكت. ثم قالت انت الطلاق. فقال بفيك الحجر. ثم قالت انت الطلق - 00:46:05
فقال بفيك الحجر. فاختصم الى مروان ابن الحكم. فاستحلفه ما ملكها الا واحدة. وردها اليه قال مالك قال عبد الرحمن وكان القاسم ابن محمد يعجبه هذا القضاء ويراه احسن ما سمع في ذلك. قال مالك - 00:46:30
وهذا احسن ما سمعت في ذلك واحبه الي باب ما لا يبين من التمليك وحدثني يحيى الاولى ما يجيد وما لا يبين نعم. وحدثني يحيى عن مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها خطبت - 00:46:51
على عبدالرحمن بن ابي بكر قريبة بنت ابي امية. فزوجوه. ثم انهم عتبوا على عبدالرحمن وقالوا ما تزوجنا الا عائشة. فارسلت عائشة الى عبدالرحمن فذكرت له ذلك. فجعل امر قريبة بيدها - 00:47:28
فاختارت زوجها فلم يكن ذلك طلاقا وحدثني عن مالك عن عبد الرحمن بن قاسم عن ابيه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوجت حفصة بنت عبد المنذرة ابن الزبير. وعبد الرحمن غائب بالشام. فلما قدم عبد الرحمن قال ومثلي يصنع - 00:47:48
به هذا ومثلي يفتات عليه. فكلمت عائشة المنذر ابن الزبير. فقال المنذر فان ذلك بيد عبدالرحمن فقال عبدالرحمن ما كنت لارد امرا قضيتيه. فقرت حفصة عند المنذر ولم يكن ذلك طلاقا - 00:48:15
وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عمر وابا هريرة رضي الله عنهم سئل عن الرجل يملك امرأته امرها فترد ذلك اليه. ولا تقضي فيه شيئا. فقال ليس ذلك بطلاق. يعني آآ - 00:48:39
ما قبلت قبلة التمليك المعنى ان تمليكه الاول وقوله عن امرك بيدك لما رفظت وردت الامر اليه لم يكن طلاقا يعني مجرد انه ملكها امرها لا يكون طلاقا الا اذا تصرفت - 00:48:59
وعملت بموجب التمليك نعم اليك وحدثني عن مالك عن يحيى بسعيد عن سعيد ابن المسيب انه قال اذا ملك الرجل امرأته امرها فلم تفارقه وقرت عنده فليس ذلك بطلاق قال مالك في المملكة اذا ملكها زوجها امرها ثم افترقا ولم تقبل من ذلك شيئا فليس بيدها من ذلك - 00:49:27
شيء وهو لها ما دام في مجلسهما باب الايلاء. اسمك يا اخي نعم يا محمد. الروضة. نعم يا صاحب الروضة الله اكبر يا ربي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:58
قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى في روضة الناظر فصل ولا ينعقد الاجماع بقول الاكثرين من اهل العصر في قول الجمهور وقال محمد ابن جرير وابو بكر الرازي ينعقد ابن جرير وابو بكر الرازي - 00:50:45
ابو بكر الرازي. الرازي. نعم يا حسين. اه ينعقد وقد اومأ وقد اومى اليه احمد رحمه الله ووجهه ان مخالفة الواحد شذوذ وقد نهي عن الشذوذ وقال عليه وقال عليه الصلاة والسلام - 00:51:08
عليكم بالسواد الاعظم وقال الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ولنا ان العصمة عليكم نعم قال تقدم تخريجه هذا منه المحقق الذي محمود حامد عثمان استاذ وصول الفقه المشارك بجامعتي الازهر اقول الروضة كثير من - 00:51:27
حققوا فيها ويشتغلوا فيها ولنا ان العصمة انما تثبت للامة بكليتها وليس هذا اجماع وليس هذا اجماع الجميع بل هو مختلف فيه وقد

قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - 00:52:01
وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله فان قيل قد يطلق اسم الكل على الاكثر. قلنا هذا مجاز لان الجمع المعروف حقيقة في الاستغراق لان الجمعة المعرفة حقيقة في الاستغراق ولهذا يصلح ان - 00:52:21
ان يقال انهم ليسوا كل المؤمنين ولا يجوز التخصيص بالتحكم وقد وردت نصوص تدل على قلة اهل الحق وذم الاكثرين كقوله تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون ونحوها وقال وقليل ما هم وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة - 00:52:42
وقليل من عبادي الشكور وقال صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء. دليل ثان اجماع الصحابة على تجويز المخالفة للآحاد نعم اجماع الصحابة على تجويز المخالفة للاحاد فانفرد ابن مسعود بخمس مسائل في الفرائض وابن عباس بمثلها - 00:53:04
فقد انكروا على ابن عباس القول بالمتعة وانما الربا في النسيئة. وانكرت عائشة رضي الله عنها على زيد ابن ارقم مسألة العينة. وان كرب على من خالفه في العون والجد - 00:53:31
قلنا انما انكروا عليهم لمخالفتهم السنة المشهورة والادلة الظاهرة ثم هب انهم انكروا عليهم والمنفرد منكر عليهم انكارهم فلم ينعقد الاجماع فلا حجة في انكارهم والشذوذ يتحقق بالمخالفة بعد الوفاق ولعله اراد والشذوذ انما نعم. يتحقق - 00:53:48
والشذوذ يتحقق آآ بالمخالفة بعد الوفاق ولعله اراد بالشاذ من الجماعة الخارجة على الامام على وجه يثير الفتنة كفعل الخوارج وهذا الجواب الحديث الاخر والله اعلم فصل واجماع واجماع اهل المدينة ليس بحجة - 00:54:14
وقال مالك هو حجة لانها معدن العلم ومنزل الوحي وبها اولاد الصحابة فيستحل اتفاقهم على غير الحق وخروجه عنهم الله المستعان ولنا ان العصمة تثبت للامة بكليتها وليس اهل المدينة - 00:54:38
وليس اهل المدينة كل الامة وقد خرج من المدينة منه اعلم من الباقين بها عليم وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وابي عبيدة وابي موسى وغيرهم من الصحابة فلا ينعقد الاجماع بدونهم. وقولهم - 00:55:01
يستحيل خروج الحق عنهم تحكم اذ لا يستحيل ان يسمع رجل حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم في سفر او في المدينة ثم يخرج منها قبل نقله وفضل المدينة لا يوجب انعقاد الاجماع باهلها - 00:55:20
فان مكة افضل منها. ولا اثر لها في الاجماع ولان اجماعهم لو كان لوجب ان يكون حجة في جميع الازمنة ولا خلاف في ان قولهم لا يعتد به في زماننا - 00:55:37
ولا ولا ولا خلاف. هم. في ان قولهم لا يعتد به في زماننا فضلا عن ان يكون اجماعا فصل واتفاق الائمة الاربعة ليس باجماع كل هذه وسائل خلاف بين الاصوليين. يعني فيما يعتبر اجماع وما ليس باجماع - 00:55:54
والظاهر هو القول المعروف الاجماع هو الاجماع لكن قول ابن جرير كأنه ومن وافقه وان لم يكن في الحقيقة اجماع حقيقي اذا لم يكن يعني للقول الاخر دليل وقال الجمهور وقول جماهير اهل العلم - 00:56:20
ما يقوله يعني واحد من من بين الوف العلماء جمهور الامة اذا لم يكن هناك دليل يدفع به ما ذهبوا اليه الحجة في الدليل اما اذا لم يكن هناك من الموازنة بين الجمهور الامة - 00:56:56
وذلك المخالف جمهور الامة احرى بالصواب منه اذا كان المخالف الحكم للدليل ولهذا هناك جملة مسائل عند اهل العلم الجمهور انا خلاف مسائل يعني دل عليه الدليل من السنة والجمهور على الخلاف - 00:57:31
يعني الجمهور ليس دائما هو هو الصواب الصواب مع من معه الدليل والله اعلم. نعم نعم. فصل واتفاق الائمة الخلفاء الاربعة ليس باجماع وقد نقل عن احمد رحمه الله ما يدل على انه - 00:58:06
لا يخرج عن قولهم الى قول غيرهم هذا اختيار يعني. نعم. والصحيح ان ان ذلك ليس باجماع لما ذكرناه وكلام احمد في احدى الروايتين عنه على ان قولهم حجة ولا يلزم - 00:58:34
من كل ما هو حجة ان يكون اجماعا مسألة ظاهر كلام احمد رحمه الله انقراض العصر شرط في صحة الاجماع وهو قول بعض

الشافعية وهو قول بعض الشافعية وقد اوما الى ذلك - 00:58:52
وقد اوما الى ان ذلك ليس بشرط بل لو لو اتفقت كلمة الامة ولو في لحظة واحدة انعقد الاجماع وهو قول الجمهور واختاره ابو الخطاب وادلة ذلك اربعة احدها ان دليل الاجماع الاية والخبر وذلك لا يوجب اعتبار العصر - 00:59:14
الثاني ان حقيقة الاجماع الاتفاق وقد وجد ودوام ذلك استدامة له والحجة في اتفاقهم لا في موتهم الثالث ان التابعين كانوا يحتجون بالاجماع في زمن اواخر الصحابة انس وغيره ولو اشترطا انقراض العصر لم يجز ذلك - 00:59:34
الرابع ان هذا يؤدي الى تعذر الاجماع فانه ان بقي واحد من الصحابة جاز للتابعين ان يخالف اذ لم يتم الاجماع وما دام واحد من التابعين لا يستقر الاجماع منهم فلتابعي التابعين مخالفتهم وهذا خبر - 00:59:57
ووجه الاول امران احدهما ذكره الامام احمد وهو ان ام الولد كان حكمها حكم الامة باجماع ثم اعتقهن عمر وخالفه علي بعد موته هو حد الخمر كان في زمن ابي بكر اربع ثم جلد عمر ثمانين جلدة وعلي اربعين ولو لم ولو لم - 01:00:16
يشترط انقراض العصر لم يجد ذلك الثاني ان الصحابة اجودوا المشترطة ها ولو لم ها يشترط انقراض العصر لم يجد ذلك الثاني ان الصحابة لو اختلفوا على قولين فهو اتفاق منهم على تسويغ الخلاف والاخذ بكل واحد من القولين - 01:00:42
فلو رجعوا الى قول واحد صامت المسألة اجماعا ولو لم يشترط انطراب العصر لم يجد ذلك لانه يفضي الى خطأ احد الاجماعين. فان قيل لا نسلم تصور وقوع هذا بكونه يفضي الى خطأ احد الاجماعين - 01:01:18
ثم ان سلمنا تصورهم ولا نسلم ان اختلافهم اجماع على تسويغ الخلاف بل كل طائفة تقول الحق معنا والاخرى مخطئة وانما وانما سوغت للعامي ان يستفتي كل احد حتى لا يحرج فاذا اتفقوا زال القول الاخر لعدم من يفتي به - 01:01:35
الثالث لا نسلم ان اجماعهم بعد الاختلاف اجماع صحيح قلنا هذا متصور عقلا اذ لا يمتنع ان يتغير اجتهاد المجتهد ولا نحجر عليه ان يوافق مخالفه. فمن ذهب الى تصحيح النكاح بغير ولي لما لا يجوز ان يوافق من - 01:01:58
اذا ظهر له دليل دليل بطلانه واذا انفرد الواحد من الصحابة كانفراد ابن عباس في مسألة العول لما لا يجوز ان يرجع الى قولهم. وقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على قتال مانعي الزكاة بعد الخلاف وعلى ان ان الائمة من قريش - 01:02:20
وعلى امامة ابي بكر رضي الله عنه بعد الخلاف ولا خلافا في تجويد ذلك في القطعيات لا يجوز في الظنيات ومنع ذلك بناء على تعارض الاجماعين ينبني على ان الاجماع تم في بعض العصر وهو محل - 01:02:42
النزاع فكيف يجعل دليلا عليه والثاني باطل اذ لا خلاف ان فرض في مسائل الاجتهاد ما يؤديه اليه اجتهاد وفرض المقلد تقليد اي مجتهدين شاء. والثالث دليله اجماع الصحابة على خلافة ابي بكر بعد - 01:02:58
اختلاف فدل على صحته مسألة يا اخي يا عم محمد نعم ان شاء الله اليكم اذا اختلف الصحابة يعني في على قولين هل يجوز احداث قول ثالث؟ هذي مسألة ايضا من مسائل الاصول المختلف فيها - 01:03:20
يحتاج قول ثالث يعني متفرع عن القوانين ممكن فرضوها في مسألة الحريتين ان هذا القول الثالث مستمد من مجموع القومين. نعم نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل من له بدع غير كفرية - 01:03:44
مثل الاحتفال بالمولد والذكر الجماعي وغيرهما يمكن من الامامة صلاته صحيحة لكن لا يختار للامام فصلاته صحيحة ما لا يختار نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يفتح على الامام اذا اخطأ في النحو في غير الفاتحة - 01:05:05
ما يحتاج يشوش عليه يعني اللحن في اية نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما الحكم في رجل كان في سفر مدة عشرين يوما مشيا على الاقدام في شتاء قارص - 01:05:45
اصابته جنابة فتيمم لاجل البرد ثم مكث عشرين يوما يتيمم لكل صلاة عوضا عن غسل الجنابة ويتوضأ لكل صلاة لتمكنه من الوضوء دون الاغتسال فهل عمله صواب ما ادري والله هذا يحتاج الى تصور تصور الحالة ذي اللي - 01:06:12
نعم نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة سمعت احد الناس يقول في دعائه اللهم يا اول الاولين واه واخر الاخرين فهل قوله هذا صحيح تعبير مبتدع تعبير بدعي الله هو الاول - 01:06:49

وهو الاخر وهذي من التنطع اول الاولين واخر الاخرين نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم ما يفعله كثير من الناس اليوم من الصلاة في البناطيل وهي السراويل الضيقة التي تحجم العورة اذا سجد - 01:07:34

يظهر ان هذا المكروه لا لا تبطل به الصلاة لكنه مكروه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل صحيح ان ستر العورة شرط لصحة الصلاة وما الدليل على ذلك؟ يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 01:08:07

نعم يقول اه اذ ان اية خذوا زينتكم عند كل مسجد اليست تدل على على ان ذلك واجب وليس شرطا لصحة الصلاة كل ما كان واجبا في الصلاة شرط له الا مع العجز عنه - 01:08:40

ان يتعمد يتعمد ترك ما اوجب الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة رجل تزوج من ربيبة رجل فكان الولي هو زوج امها مع وجود اخيها البالغ ووجود الشهود والاعلان - 01:09:09

ما دام النكاح لسنة فهل ينبغي ينبغي تجديده؟ نعم زوج امها ليس ليس وليا عليها وليها ابوها وعصبتها اختم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يصح اشتراط المرأة على الزوج - 01:09:39

عدم التعدد عند الزواج هذا هذه المسألة منصوصة عند البخاري اذا اشترطت الا يتزوج عليها. بعض اهل العلم هذا شرط غير صحيح والقول الاخر انه صحيح وهو الصحيح نعم احسن الله اليكم. قلنا بتختم. سم - 01:10:06

الاخيرة احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة لو هناك حرج سني نكاح المتعة مستدلا بقول مهجور ورد عن بعض الصحابة فهل يحد مثله؟ ام ان هذه الشبهة تدرأ عنه الحد؟ ارجو انها شبهة - 01:10:28

ولا تدرى عن التعزير - 01:10:48